

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الرابع عشر

سورة الفرقان إلى سورة النور

إبراهيم رفیق الطویل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على نبينا محمد صلاة تترى.

وعلى اله وصحبه ومن لهجه اختفى. حياكم الله ايها الاكارم - [00:00:00](#)

بمجلس يتجدد بنا في رحلة الانسان في القرآن نحاول ان نكتشف معالم رحلتنا الى ربنا سبحانه وتعالى. ونحاول ان نتفهم رسالات القرآن تفهما جمليا يليق بهذا المرور السريع وهذا نوع من انواع المدارس القرآنية التي ينبغي ان يحرص عليها المؤمن في رمضان

خصوصا وفي - [00:00:15](#)

في ثنانيا العام عموما تدارس القرآن الجملي الذي يمر به الانسان ويتذكر مع اخوانه معالم كتاب ربه سبحانه وتعالى ويتفهم اصول المسائل التي يريد الله عز وجل الا تغيب عن اذهاننا ونحن نسير اليه. هذا القرآن عظيم ايها الكرام. لذلك سبحانه الله عندما نقرأ القرآن

- [00:00:40](#)

ان يكون في ضجيج الحياة وصخبها ونشاهد الحياة المادية كثيرا حتى للاسف في بعض الاحايين ننسى وجود الله سبحانه وتعالى ونسى ان الله عز وجل هو المؤثر في حركات هذا الكون. نشاهد الامطار وهي تنزل. نشاهد السحب وهي تسير. نشاهد - [00:01:02](#)

للنباتات وهي تخرج نشاهد صور الحياة وصور الموت. اه نشاهد اه بسط الرزق وضيق الرزق. نشاهد كثيرا من امور عندما نبتعد عن القرآن قليلا وندخل في الحياة نجد ان الحياة المادية تغلب على قلوبنا فلا نعود نشاهد ربنا سبحانه وتعالى - [00:01:24](#)

بافعال هذا الكون. ياتي هذا القرآن من وظائفه الاساسية يعيد ترتيب الاولويات ويعيد توجيه البوصلة. تذكر ايها الانسان ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا. تذكر ايها الانسان ان الله عز وجل هو الذي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. تذكر

ايها الانسان - [00:01:44](#)

ان الله هو الذي يحيي ويميت تذكر ايها الانسان ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله وان الله عز وجل لو شاء لجعلها ساكنة او لاء تذكر ايها الانسان ان هذه الدابة التي انت تركبها وتذكر ان هذا الحيوان الذي تأخذ تأخذ منه الصوف او اللبن او اللحم - [00:02:04](#)

يعيد القرآن تذكيرك بهذه المشاهد التي ربما قسى قلبك ويبس على تفهم على الشعور المادي الزائد عن القدر المطلوب فهذه من نعم القرآن فعلا انه يعيد تذكير الانسان بوجود الله في حياته وان الله سبحانه وتعالى هو المحرك - [00:02:24](#)

الحقيقي لكل ما في هذا الوجود. وصلنا ايها الكرام في رحلة الانسان الى سورة الفرقان وسورة الفرقان من اسمها ستتحدث عن الفارق بين الحق والباطل ان كان المراد بهذا الاسم هنا الحديث عن القرآن اساسا. ولكن الفرقان هو الحق الذي يفرق الله عز وجل به

بين ما يريده - [00:02:44](#)

هو عز وجل شرعا وما الذي لا يريده شرعا. وهنا ابتداء سبحانه وتعالى بتبجيل كتابه كما هي مطالع السور في العادة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. فالقرآن من اسمائه الفرقان. لان الله سبحانه وتعالى بين في - [00:03:04](#)

المفاهيم الشرعية والمعتقدات الالهية التي سبحانه وتعالى ميز بينها ها وبين ما لا يرضيه من صور الشرك والكفر والعتو وما شابه ذلك قال سبحانه وتعالى في مطلع هذه السورة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:03:24](#)

نلاحظ اذا سورة الفرقان لما ذكرت وظيفة القرآن ركزت على وظيفة النذارة. البارحة في سورة النمل قلنا سورة النمل اخبرت ان القرآن

هدى وبشرى هناك صور ذكرت كلا الامرين عن القرآن انه بشارة لاهل الايمان ونذارة لاهل الطغيان. فسور القرآن اذا تعددت في اساليبها وهذا ربما يعود - [00:03:46](#)

الى طبيعة السياق. اذا سورة الفرقان ركزت ان وظيفة القرآن الذي انزله الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم اتى انذر الناس ليخوفهم. النذير هو المخوف ليخوفهم من عاقبة عصيانهم شركهم بعدهم عن الله سبحانه وتعالى. بعد ذلك ستبدأ سورة الفرقان -

[00:04:09](#)

تقدم معالجات لقضية الرسالة. يعني سورة الفرقان من السور المكية التي تمت بمعالج قضية النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيت ان هذا الرجل البشري هو رسول من الله سبحانه وتعالى وكونه بشرا لا - [00:04:32](#)

عنه صلاحية ان يكون رسولا. فضلا عن المعالجات الاخرى. يعني دائما هي الصور المكية بنرجع بنقول في العادة لا تعالج موضوعا واحدا وانما تعالج عدة مواضيع عقدية متكررة موضوع القرآن موضوع رسالة النبي صلى الله عليه وسلم موضوع التوحيد موضوع

الدار الاخرة. لكن كل سورة تحاول ان تعرض هذا الموضوع بطريقة - [00:04:52](#)

ومن زاوية ومن جهة تختلف عن الطريقة او الزاوية التي تعرض فيها السور الاخرى نفس هذا الموضوع. فهنا الله عز وجل يخبر في الاية اربعة اه اعتراض المشركين على القرآن. وقال الذين كفروا ان هذا اي هذا القرآن هذا الفرقان العظيم. ماذا قد كانت دعواهم -

[00:05:16](#)

ومن هذا الا افك اي كذب افتراه واعانه عليه قوم اخرون اذا البعض قال هذا افك افتراه النبي صلى الله عليه وسلم وهناك من عاونه على اختراع القرآن. البعض وقالوا اساطير الاولين اكتتبها - [00:05:38](#)

البعض لا قال هذا القرآن مما نسخه محمد صلى الله عليه وسلم من اساطير الاولين واباطيلهم. طبعا اكتتبها وغريب الادعاء محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ ولم يكن يكتب - [00:05:55](#)

فمن اين اكتتبها؟ فالله عز وجل اجاب تكفل هو بالاجابة سبحانه. قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمًا وكانت هناك اجابات ايضا بتحديدهم واعجازهم. انتم تدعون ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا افك افتراه او هي اساطير الاولين.

طب ما - [00:06:10](#)

تحديناكم اذا ما دامت هي من عمله اذا في وسعكم ان تتحدوا هذا القرآن في وسعكم ان تأتوا بعشر سور مثله مفتريات صور بصورة بايات من هذا تشبه ايات القرآن الكريم بشكل من الاشكال. والا هي فقط القضية مجرد هكذا اي ادعاء - [00:06:33](#)

التشويشي هدفه تشويش الناس عن هذه الحقيقة العظمى. انت اذا تريد ان ترد او تبين كذب شيء او عدم مصداقيته. انت مطالب بالدليل ايضا وان تأتي بالحجج والبراهين على ادعائك. اما مجرد ان تلقي التهم جزافا وهكذا تغادر. هذا ليس منهجا علميا. ايضا -

[00:06:53](#)

اذا كان هذا رد على قضية اه ادعائهم ان القرآن ليس من عند الله. ايضا هناك اشكالية اخرى متكررة في خطاب المشركين وهي ادعائهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما هو بشر يأكل كما نأكل ويشرب كما نشرب وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في

الاسواق - [00:07:13](#)

لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. واذا نلاحظ القضية المتكررة انهم لا يناقشون في نفس الحق الذي اتى به النبي صلى وسلم. وانما يناقشون في الحواشي والهوامش. اه لماذا جاء الحق عن طريق رسول بشري يأكل كما نأكل ويشرب كما نشرب ويمشي في الاسواق -

[00:07:33](#)

لولا انزل اليه ملك ليش ما يكون معه ملك يعززه ويؤيده؟ شف الله سبحانه وتعالى كثيرا ما قلت هذه الفكرة. الله سبحانه وتعالى الا يريدك ايها الانسان ان تعمل عقلك بالوصول الى الحق. ولن يسامحك الله سبحانه اذا رفضت الحق - [00:07:53](#)

الذي ظهر امامك بدون مبررات وبدون حجج وانما فقط لاهواء ونظرات شخصية واذواق انه لم تعجبك الطريق التي اتى بها الحق. اريد طريقة اخرى انا اقترحها يأتي الحق عليها. هذه من اكبر اشكالية المشركين واصحاب الالهواء عموما - [00:08:10](#)

انهم لا يقبلون الحق الا اذا اتى بقالب وصورة وبطريقة يريدونها. الله يريد ان يعرف الانسان بمنهجية في الحياة اقبل الحق دون النظر الى الطريقة التي اتى بها. قال سبحانه انظر كيف ضربوا لك الامثال فظلوا فلا يستطيعون سبيلا. الله عز وجل قادر ان يجعل لك جنات ويجعل لك قصورا. لكن الموضوع - [00:08:30](#)

لو اننا جعلنا لك جنات ولو جعلنا لك قصور ولو انزلنا اليك ملك. ترى هؤلاء القوم ليس مشكلتهم اه في نفس الحق عدم وضوحه. يا محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء قوم بهت. قوم كذبة. قوم يريدون الاستمرار في اهوائهم وملذاتهم وشهواتهم. او ما وجدوا عليه ابائهم - [00:08:55](#)

وهم يريدون الحق الذي معك مع انهم يعرفون بالادلة الواضحة انه حق وانك ان هذا الحق الذي اتيت به لا يقاوم لكنهم قوم كذبة فجرة طغاة مستكبرون. فكلما اتيتهم بحجة دامغة اقترحوا اقتراحا اخر واتوا بطريق - [00:09:15](#)

اخرى وهكذا. طيب فربنا عز وجل يقول بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا. اذا رأتهم من مكان بعيد. هنا وصف الله عز وجل ثم الله سبحانه وتعالى اه يخبر عن مشهد من مشاهد هؤلاء المشركين وهو يوم القيامة. فالله عز وجل يحذرهم من هذا المشهد. يقول ويوم يحشرهم وما يعبدون - [00:09:34](#)

من دون الله. فيقول انتم اضللتهم عبادي هؤلاء ام هم ظلوا السبيل. الله سبحانه وتعالى سيأتي بهذه الاصنام او هذه الالهة التي عبدت من دونه ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله. فيوجه الله عز وجل خطابه لهذه الالهة - [00:09:58](#)

التي عبدت من دونه. فيقول انتم اضللتهم عبادي هؤلاء؟ ام هم ضلوا السبيل؟ يا ايها الالهة التي عبدت من دوني. هل انتم الذين جعلتم الناس دونكم ام الناس باهوائهم هم عبدوكم. فماذا ستقول هذه الالهة - [00:10:18](#)

التي ادعيت طبعاً انها الهة. سبحانه ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن يا رب هؤلاء القوم الذين عبدونا انت يا رب متعتهم وابائهم. انت لما لما وسع عليهم طغوا - [00:10:34](#)

استكبروا رفضوا الانصياع للشرع واصبحوا يريدون ان يعبدوا الله بامزجتهم واهوائهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا فهنا الله عز وجل يوجه خطابه الى المشركين الذين عبدوا هذه الالهة فيقول لهم فقد كذبوكم بما تقولون. يا ايها المشركون ها هذه اصنامكم وهذه الهتكم وهذه معبوداتكم. كذبوكم بما - [00:10:51](#)

تقولون هم يقولون انهم لا يصلحون لان يكونوا الهة فما تستطيعون صرفا ولا نصرا. يعني انتم الان يا كفار يوم القيامة في مأزق. لانكم لا تستطيعون صرفا اي لا تستطيعون ان - [00:11:18](#)

تصرف العذاب عنكم ولا تجدون من ينصركم ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا ثم الله سبحانه وتعالى يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم لان لا يهتز امام شبهة المشركين السابقة - [00:11:34](#)

قضية انك رسول بشري اه تأكل كما نأكل ونشرب كما فقل صلى الله فقال الله عز وجل وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون عام ويمشون في الأسواق هكذا هي سنة المرسلين عبر تاريخ البشرية. استأنت بدعة من الرسل فكنت رسولا بشريا. نوح وابراهيم - [00:11:49](#)

وموسى وعيسى وكل هؤلاء انما كانوا بشرا يمشون في الأسواق ويأكلون الطعام لكن فيها قضاء الله وقدره سيبقى هناك من يعاني الحق ويقف في وجه الدعوات حتى يكون هناك اختبار وامتحان لاهل الايمان. فقال سبحانه شف هذي قاعدة عامة جدا - [00:12:09](#)

فيها وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. اتصبرون الله يقول جعلنا بعضكم لبعض فتنة. سنة الله سبحانه وتعالى انه يسلط الكافرين المعاندين على عباده المؤمنين الموحيين ليحصل ماذا؟ الاختبار. فتنة يعني اختبار. طب لماذا يا رب تسلط الكافرين - [00:12:29](#)

المعاندين للدعوات على الموحيين المؤمنين لتختبرهم. قال سبحانه بشكل واضح وصريح اتصبرون يعني هو يريد ان يرى. هل ستصبرون عندما اسلط هؤلاء المعاندين عليكم؟ وكان ربك بصيرا. الله يشاهد ويرقب - [00:12:55](#)

ويعرف من الذي يصبر من المؤمنين في مواجهة الكافرين والمعاندين والمستهزئين ومن الذي ينتكس ويرفع الراية البيضاء ويستسلم ويرتد على عقبه. طيب من سور الاستكبار يعني اشوف كلها حوارات الله عز وجل يخبر ماذا كان يقول المشركون للنبي صلى الله

عليه وسلم؟ فمثلا في اية اربعة وقال الذين - [00:13:15](#)

كفروا ان هذا الا افتنوا افتراه لموضوع القرآن. فاية سبعة وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام يمشي في الاسواق. في اية واحد وعشرين وقال الذين لا يرجون لقاءنا هؤلاء الكفار لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا. فالله سبحانه وتعالى يقدم اجابة واضحة. هؤلاء هم - [00:13:37](#)

يتلاعبون يا محمد صلى الله عليه وسلم. الان يقترحوا لماذا لا تنزل علينا احنا الملائكة؟ طب ليش يا محمد صلى الله عليه وسلم لماذا لا نرى ربنا عيانا وينتهي القضية. فالله عز وجل هنا اجاب او قدم جملة واضحة تعبر عن نفوس اهل الشرك والكفر. قال لقد استكبروا في انفسهم - [00:13:57](#)

هو هذا الاستكبار اللي يعالجه القرآن بدءا من سورة الناس والى هذه السورة ونحن نرى قضية الاستكبار الانساني الاستغناء الانساني هو الانساني لقد استكبروا استكبروا على الحق. شعروا انفسهم اعلى من ان ينصاعوا - [00:14:17](#)

لرسول من رسل الله سبحانه وتعالى. هذا الاستكبار هو بسببه هم يقترحون هذه الاقتراحات ويحاولون دائما ان يشوشوا عليه فالله يقول لهم انتم بكم تشوفوا الملائكة صح؟ راح تشوفوها لكن اليوم الذي سترون فيه الملائكة سيكون يوم نهائي - [00:14:34](#)
يكون يوم مخيف ومرعب لكم يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين. ويقولون حجرا محجورا يعني انتهى الخير لا نستطيع ان نفعل خيرا في حياتنا كاننا حبسنا وحرمنا وهذا مما قدمت ايديهم وقدمنا الى ما عملوا من اعمالهم فجعلناه هباء منثورا. طيب -

[00:14:54](#)

ايضا الله عز وجل يهددهم الذين يقولون لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا. يقول سبحانه ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا لما تنزل الملائكة عليكم الملك يومئذ الحق والرحمن. وكان يوما على الكافرين عسيرا. ويوم يعرض الظالم على يديه -

[00:15:14](#)

يقولوا يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. فهذا اليوم كلكم ايها الكفرة يا من كنتم تعاندون هذه الدعوة ستعضون اصابع الندم.

وتتمنون يا ليتنا اتبعنا الرسول. يا ليتنا انصعنا لكلام محمد صلى الله عليه وسلم ولم نعاند ولم نقترح ولم نستكبر - [00:15:34](#)

سيقول المجرم يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. كل واحد فيكم ايها المجرمون سيتهربوا من صاحبه. ويعرض اصابع الندم انه اتخذ هذا الكافر المعاند خليلا له يسير معه في اقواله. لقد اضلني عن الذكر بعد ان جاءني. طه. وقال الرسول يا رب. الرسول يشكو -

[00:15:55](#)

الى الله سبحانه وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام كان يشكو الى ربه فيقول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. اختلفوا ما

معنى مهجورة؟ البعض قال مهجورا اي هجره. والقوه وراء ظهورهم ولم يعباوا يا رب بهذا القرآن - [00:16:15](#)

البعض قال مهجورة اجعلوه كلاما هجرا اي جعلوه هذيانا وكلاما فارغا ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا اي جعلوه كلام هذيان لا

قيمة له والخلاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم شكى الى ربه سبحانه وتعالى - [00:16:32](#)

ماذا شكى؟ شكى الى الله ان المشركين تعاملوا مع هذا القرآن بالاستهزاء والتهكم وعدم الجدية فالله عز وجل يريد ان يطمئن قلب

نبيه صلى الله عليه وسلم وقلب الدعوة الى قيام الساعة. من سنة الله سبحانه وتعالى - [00:16:49](#)

كذلك جعلنا لكل نبي ولكل داعية ولكل سائر الى الله من العلماء واهل الفضل والبذل. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين هذه

سنة لا توجد دعوة ليس لها اعداء - [00:17:08](#)

لا يوجد مصلح ليس هناك مفسدون يواجهونه. سنة الحياة الدنيا تقوم على التدافع والاحتكاك بين المصلحين الفاسدين بين الرسل

دعات الرسل وبين الكفر والطغيان. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. هذه السنة - [00:17:25](#)

اياك انك يعني تطمح ايها الداعية الى الله سبحانه وتعالى بحياة وردية. اياك تطمح بالدعوة الى الله عز وجل بدون وجود ايداء. بدون

وجود مجرمين يتربصون بك بدون وجود من يتربص بك الدوائر ويحاول ان يزيك من منصبك او من مكانك. لكن طب ما هو الحل يا

رب في مواجهة - [00:17:45](#)

مجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا الله سيهديك بسبل التعامل معهم وسبل مواجهة شبهاتهم. والله هو الناصر سبحانه وتعالى فاعتمد على الله وتوكل على الله وكفى لربك هاديا ونصيرا. طيب انتقال الى - [00:18:05](#)

اه اعتراض من اعتراضات المشركين على القرآن مرة اخرى. شف كان الهم اعتراض اه او شبهة في اية رقم اربعة ان هذا اللي اسكنوا افتراء واعانهم عليه اخرون او قالوا اساطير الاولين اكتتبها. الان الاعتراض لـ الاعتراض عنفس القرآن. انه لماذا يا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن لا ينزل - [00:18:26](#)

وعليك دفعة واحدة. لماذا القرآن عم بينزل مفرق خلال هذه السنوات؟ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة انتم تلاحظون اخواني واخواتي من بداية نقاشات الكافرين. نقاشات الكافرين هي نقاشات غير موضوعية - [00:18:46](#)

نقاشات غير علمية. يعني انا هكذا افكر. يعني انتم ايها المشرفون. ايش علاقتكم ان القرآن نزل جملة واحدة ولا نزل مفرق؟ يعني بغض النظر عن الحكمة في ذلك ايش علاقتك؟ ايش مزعجك؟ في قضية ان القرآن عم ينزل جملة واحدة او ينزل مفرق. اليس حقا؟ اليس معجزا؟ اليس مبهر؟ - [00:19:04](#)

اليس يتكلم بما يصلح القلوب والدينا والاخرة؟ اما تبدأ تعترض لماذا ما نزل جملة واحدة؟ لماذا ينزل مفرق؟ فالله قدم لهم الجواب كذلك لنثبت به فؤادك. نعم انزلته مفرقا حتى يثبت الفؤاد به. وهذا يدل اخواني على فكرة مهمة. يجب على الانسان ان يعيها - [00:19:25](#)

وهو ان القرآن حقيقة ينبغي ان يتلقى رويدا رويدا. الله يخبرنا ان هؤلاء الذين يتعاملون مع القرآن باجزائه واقسامه رويدا رويدا ويجعلون الايات تمر على قلوبهم بهدوء ثباتهم اكبر من هؤلاء الذين يمرون على القرآن هكذا فقط ختمات تلو الختمات مرورا سريعا ولا يعيشون مع اجزاء القرآن - [00:19:45](#)

الان بعد جزء الله يخبر ان نزول القرآن مفرقا على القلوب انما هدفه ان يثبت ما ان تثبت معاني القرآن ويثبت قلبه بالقرآن ويثبت القلب بالقرآن هذا يدل اذا ان القرآن انما يكون وسيلة للثبات - [00:20:12](#)

ويقوي العزائم اذا تعاطى الانسان مع القرآن رويدا رويدا ترى القرآن كلام ثقيل كلام عالي احنا الان نمر على مقاصده الجميلة لكن من يريد ان يعيش مع القرآن صفحة صفحة وكلمة كلمة سيجد ان هذا الكلام عالي - [00:20:30](#)

ضخم رفيع فيه من المعاني الكثيفة. وفيه من المتطلبات وما تحتاج ان توطن قلبك عليه القرآن ما يتكلم عن اعمال القلوب. القرآن عندما يتكلم عن الاخبات لله. القرآن. عندما يتكلم عن كثير من الاوامر الظاهرة والباطنة والنواهي الظاهرة والباطنة. ترى - [00:20:49](#)

ثقل واذا انت تتلقاه بنية العمل ستجد ان العمل بالقرآن هو يحتاج وقت ويحتاج جهد حتى تستطيع توطن قلبك عليه فما نمارسه نحن اليوم للاسف مع القرآن من هكذا القراءة السريعة - [00:21:09](#)

والخدمات المتتالية او نريد نفهم كامل القرآن بكافة معانيه خلال سنة او سنتين. هذا ليس هو المنهج الرباني. الله لم ينزل القرآن ليكون بهذه الطريقة ليتعامل معه. بل هو وبطبيعته لا يعطيك الثبات ولا يعطيك آآ الطمأنينة ولا يعطيك الاستقامة الا اذا اخذته على فترات - [00:21:26](#)

واخذت في كل يوم قسطا تفهمه تتدبره تتعايش معه تحاول ان يقول له اثر في الحياة ثم تنتقل الى الثاني والثالث وهكذا. طيب هذه منهجية معينة طيب آآ الله عز وجل يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم يعني بعد كل هذه المواجهات والادعاءات والشبهات التي كان يطرحها الكفار - [00:21:49](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم تهكما به وبالقرآن الذي اتى به وبال دعوة التي اتى بها. الله عز وجل يريد ان يؤكد ان هؤلاء المشركين لن يعجزوني انتهوا رسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم تثبتية ورسالة للكفار انذارية. الله عز وجل يقول لقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا - [00:22:11](#)

ارسلناهم الى فرعون كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا. يعني كانت هذه النهاية. وقوم نوح لما كذبوا الرسل ايضا اغرقناهم. وجعلناهم الناس اية وعادوا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرة وكلا ضربنا له الامثال وكلا كبرنا تتبيرا يعني وكل هؤلاء تم -

وتدميرهم واهلاكهم ولن يعجزوا الله سبحانه ولم يعجزوا الله عز وجل شيئا. أيضا من القرى التي تشاهدونها يا كفار من القرى التي دمرتها وانتم تشاهدونها في رحلتكم الى الشام اورا لوط - [00:22:52](#)

ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطرا ما معنى اتوا؟ اخواني الكفار قريش كانوا يعرفون مكان اه قرى لوط التي عذبها الله سبحانه وتعالى. الان نحن اليوم ربما لسنا متأكدين من البقعة التي عذب الله فيها قوم لوط. البعض يقول لك عند البحر الميت البعض لكن احنا ما عندنا دليل او ما عندنا معرفة دقيقة - [00:23:09](#)

لكن الذي يظهر لي من سياقات القرآن ان كفار قريش كانوا يعرفون المكان بالتحديد. الذي كان مكان قرية لوط وعذب فيه قوم لوط. لذلك الله عز وجل كثيرا ما نبأهم على ذلك. وانكم في سورة الصافات وانكم لتمررون عليهم مصبحين. وبالليل افلا تعقلون -

وهنا في سورة الفرقان يؤكد الله ان كفار قريش كانوا يعرفون اين ديار قوم لوط. ولقد اتوا اي مروا في طريق سفرهم على القرية التي امطرت مطر السوء. افلم يكونوا يرونها؟ يعني انتم مش شايفينها امامكم ايش فعلنا بهم؟ فالله عز وجل يريد ان - [00:23:52](#)
يرسل رسالة لكفار قريش واضحة ورسالة للكفار في كل زمان ومكان انظروا الى القرى التي دمرتها وانتم تعرفون قصصها ووصلكم انباؤها ما الذي ينعني ان انزل بكم كما انزلت بهم؟ هؤلاء قوم كذبوا رسلهم رسلهم. هؤلاء قوم كانوا يقولون لرسولهم كما تقولون انتم

محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لماذا يأتينا بشر ويكذبون بالكتب الالهية ويعترضون على الدار الاخرة واهلكتهم. مسكين ذلك كالانسان الذي لا يتعلم الدرس الذي سقط فيه غيره نعم يا ايها الانسان عليك ان تكون انسانا معتبرا تستفيد من قصص الآخرين ولا تقع في نفس اخطاء الآخرين. هكذا - [00:24:35](#)

يعلمنا ربنا الانسان ينبغي ان يكون معتبرا متبصرا لا يقع في اخطاء الآخرين الله عز وجل يخبرنا ايضا هنا كيف يتعامل كفار قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم واذا رأوك اي يتخذونك الازوا. اهذا الذي بعث الله رسوله - [00:24:59](#)

اعتراض على الرسول هون. ملاحظين اذا هو يا اما اعتراض عاقرآن يا اعتراض على الرسول صلى الله عليه وسلم لماذا هو؟ لماذا هو بالتحديد؟ لماذا بشر؟ لماذا كذا؟ وعلى لماذا يأكل؟ لماذا يشرب؟ او اعتراض على قضية الدار الاخرة او اعتراض - [00:25:19](#)
بعد التوحيد. الاشكاليات الكبرى في حياتهم لاحظوا شدة عنادهم واصرارهم على الكفر. ايش يقولون؟ ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. مساكين هؤلاء على ماذا يصبرون ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. يعني هؤلاء - [00:25:33](#)

يؤز بعضهم بعضا ويدفع بعضهم بعضا على الصبر على الكفر وحري بنا اهل الايمان ان نكون صابرين على الايمان ايضا اذا كان الكفار يتواصون بينهم على الصبر على الكفر. ايس حريا بنا ان - [00:25:56](#)

لولا صبرنا عليها كاد محمد صلى الله عليه وسلم ان يعرفنا عنها. على ماذا تصبرون؟ على عنادكم؟ على كفركم؟ على جهنم والتي تنتظركم الله يقول وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا. ارأيت من اتخذ الهه هواه. هنا الله عز وجل - [00:26:16](#)

اكشف لنا الحقيقة. حقيقة هؤلاء الكفار انهم لا يمتلكون اعتراضات صحيحة على دعوتك هؤلاء الكفار لا يمتلكون اعتراضات صحيحة ولا شبهات منطقية. طب ولماذا يمتلكون؟ انما هو الهوى الذي يعشعش في قلوبهم - [00:26:37](#)

هم عبدوا هواهم والانسان الذي يعبد هواه يضل ارأيت من اتخذ الهه هواه؟ يعني ايش تسوي؟ لانسان هو يعبد هواه ما يطلبه هواه وما يستلذه وما يرغبه ذوقه هو الذي يفعله. هذا ليس عبد لله - [00:26:55](#)

العبد يعبد مولاه والشريعة انما اتت لتخرج الانسان من داعية هواه الى طاعة مولاه. هكذا هي الشرائع الالهية. تأتي لتخرجك ايها الانسان من عبودية ذاتك وتمركزك حول نفسك ورغباتها لتتمركز حول ربك وحول الوحي الالهي. هذا - [00:27:15](#)

هو الانسان الذي يريد الله انسان سلم عقله وقلبه الى الوحي الالهي ليديره ليأمره لينهاه. واما ذاك الانسان المتمرد الذي ما زال هو حول عقله وهواه فهذا هو اضل سبيلا. لذلك قال سبحانه ام تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون - [00:27:35](#)

انهم الا كالانعام. هل تعتقد ان هؤلاء القوم ينتفعون بسمعهم؟ او ينتفعون بعقولهم انهم الا كالانعام بل هم اضل حتى من الانعام لان الانعام هي تقوم بالوظيفة الوجودية لها. اما هذا الانسان البشري الذي يعبد هواه ويترك مولاه لم يقل - [00:27:57](#) بالوظيفة الوجودية له. لذلك قال اولا ان هم الا كالانعام ثم اخبر لا بل هم اضل من الانعام بل هم اضل من الانعام ثم الله عز وجل يريد ان يعني يلفت انتباه الكفرة - [00:28:18](#)

نرجع منقول لاشياء في الحياة الاصل لو فكر فيها الانسان بشكل منطقي وسوي لجعلته يقر لله بالوحدانية. اشياء يسيرة تمر معك في يومك ونهارك وليك اصلا لو فكرت فيها لجعلتك تخضع لاله وتترك عبادة الهوى وتعبد المولى سبحانه وتعالى. ولا تعترض عليه. فمثلا هنا يذكرنا - [00:28:33](#)

الله عز وجل بفكرة الظل فكرة الظل يعني كاشياء بسيطة هذا الظل الذي يأتينا في الصباح من جهة ثم ينكمش الى وقت الظهيرة ثم بعد الظهر يخرج من الجهة الاخرى. هذا الظل من الذي وضعه - [00:28:55](#) وهل تستطيع انت ان تزيله ايها الانسان؟ يعني هل يستطيع انسان يمشي تحت الشمس ولا يكون له ظل؟ يقول لا لا اريدك ايها الظل ان تمشي معي. هل يستطيع الانسان ان يطيل ظله على هواه ويتحكم به. هذا الظل اللي هو شيء ربما انت تراه تافها. شيئا يسيرا. من الذي يتحكم به؟ الله - [00:29:11](#)

سبحانه وتعالى من الذي اوجده؟ الله. الم تر الى ربه كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا؟ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. ثم قبضناه اليها يسيرا. طيب الليل والنهار هذه النعم التي تحفكم. هو وهو الذي جعل لكم الليلة لباسا والنوم سباتا. نعمة النوم - [00:29:31](#) وجعل النهار نشورا حياة. يسير فيها الناس في الارض. نعمة الرياح وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته اي دلالة على ان المطر قد اقبل ونعمة المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحييه بلدة مينة - [00:29:51](#)

تعيش تحيا به البلدان والاطوان ويشرب به الناس طيب اية ثلاثة وخمسين وهو الذي مرج البحرين. الله عز وجل خلط البحرين. مرج امتزج بحران يكون احدهما عذب فرات والاخر ملح وجاج انت - [00:30:09](#) في مرأى العين تراهما ممتزج لكن الله عز وجل يمنع البحر العذب ان يختلط بالمالح او يمنع النهر ان يختلط بالبحر المالح. من الذي وضع فاصلا بين هذين البحرين فيمنع اختلاطهما. مع انهما في - [00:30:30](#)

العين كأنهما ممتزجان. هذا عذب فرات وهذا ملح نجاة وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا في البحر المالح يدخل على البحر العذب. والعذب لا يدخل على المالح. من الذي يقدر على هذه الامور؟ دائما يذكرنا الله عز وجل - [00:30:50](#) ان نتعرف عليه وان نستدل على وحدانيته وعلى استحقاقيته من خلال هذه الافعال اللي احنا نراها يوميا. سبحانه تحدث في قلوبنا كثيرا من العبرة والاتعاظ بقدرة الله سبحانه وتعالى وتفرد. في المقابل ما هي اصنامكم؟ هنا الله تكلم عن افعاله - [00:31:10](#)

طيب دعونا نرى اصنامكم هذه التي عبدتموها من دون الله ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم لا هي تملك لنفسها ضرا ولا نفعا ولا تستطيع ان تقدم لكم اي شكل من اشكال المنفعة او اي شكل من اشكال الضر. هذه الاصنام التي تصبر - [00:31:30](#) عليها ويوصي بعضكم بعضا بالصبر عليها. طيب ايضا من الخطابات المتكررة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ان الله عز وجل امر نبيه ان يقول لهم قل ما اسألكم عليه من اجر - [00:31:48](#)

لان ايضا بعض شبهات المشركين كانوا يقولون هذا الرجل انما اتى ليطلب اجرا على هذه الدعوة انما دعا هذه الدعوة ليصبح رئيسا ويكون له وحشم وخدم واموال راجل طالب للسيادة طالب للمال. فالله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر. انا لا اريد منكم اجرا ولا سيادة - [00:32:02](#) ولا زعامة. انا اريد لكم فقط ان تتخذوا سبيلا الى الله سبحانه وتعالى. ثم يا محمد صلى الله عليه وسلم ويا ايها الدعاء عليكم ان تثبتوا وبعد ذلك خلص يعني انت ستواجه المشركين والمواجهة تحتاج الى اعتماد وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت -

[00:32:24](#)

اي دعوة واي مسير الى الله سبحانه يحتاج الى عبودية التوكل. عبودية الاعتماد على الله سبحانه وتعالى ايضا عاد الله عز وجل

يذكرنا بافعاله. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعني - [00:32:43](#) لما هو سبحانه وتعالى قال وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. الذي خلق السماوات والارض وما بينهم في ستة ايام ثم استوى على العرش هو يريد ان يخبرك لماذا الله سبحانه وتعالى هو الذي يستحق ان تتوكل عليه دون ما سواه. لان الذي يفعل الافعال - [00:33:04](#)

تعظيمه خلق السماوات والارض الذي هو اكبر من خلق الناس. الذي استوى على عرشه فوق سبع سماوات. هذا الله بهذه العظمة هو الذي يستحق ان اتخذة وكيفا توكل على الحي الذي لا يموت ونعم الوكيل. طيب - [00:33:24](#) الله عز وجل في ختام سورة الفرقان بعد ان ذكر احوال الكافرين ومناقشاتهم المستمرة للنبي صلى الله عليه وسلم وقدم له الاجابات. اخبر عن حال عباده الموحدين. ما هي صفات الموحدين في مقابل صفات المشركين؟ قال سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - [00:33:43](#)

اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. صفات عباد الله عباد الرحمن وهذه اضافة تشريف. وعباد الرحمن. من هم العباد الذين اختصهم الرحمن عباد الله عز وجل عباد الحق عباد الخير عباد الطوع الذين يتواضعون الذين يعرضون عن الجاهلين - [00:34:03](#) ولا يشاركونهم في لغوهم وعبثهم واستهزائهم. الذين يقيمون الليل يبيتون لربهم سجدا وقياما. الذين يخافون من المولى ويلتجئون اليه ورجائهم ان يعصمهم الله من عذابه. ان عذابها كان غراما. الذين لا يشركون بالله لا يدعون مع الله الها اخر - [00:34:23](#) لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ولا يفعلون الزنا انا ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة. طيب واذا وقع يعني كأنه يقول ومن صفات عباد الرحمن انهم اذا وقع منهم تقصير في خصلة - [00:34:43](#) من هذه الخصال فزنا احدهم او قتل احدهم او اشرك احدهم شيئا او وقع في اي شكل من الاشكال مباشرة ما يتوب الى الله سبحانه وتعالى الا من تابوا وامنوا وعمل صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم - [00:34:59](#)

حسنت وكأنها في هذا النوع ايضا فتح باب الامل. للانسان الذي يحب الله لكنه وقع في شئ من الفواحش. ان الله عز وجل يخبره انه في مجال بان تبقى في دائرة عباد الرحمن. يعني انا اذا فعلت معصية من هذه المعاصي الكبيرة او اخلت بشئ من هذه الامور. هل خلاص ساخرج من - [00:35:16](#)

الرحمن ولن اعود اليهم ابدا او هناك مجال لان اعود مرة اخرى الى عباد الرحمن هناك مجال لان تعود الى عباد الرحمن من خلال لماذا؟ من خلال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. توبة والتعويض يبذل الله سيئاتك حسنتا وتعود - [00:35:36](#)

مرة اخرى ضمن فريق عباد الرحمن. ثم يكمل ربنا سبحانه صفات عباد الرحمن والذين لا يشهدون الزور. والزور هنا فسرنا كثير من العلماء بالاعیاد التي هي غير شرعية. الاعیاد غير الشرعية وفي هذه الايام ياتي ما يسمونه عيد الام ولا اعياد هذه - [00:35:56](#) التي لا ترضي الله سبحانه وتعالى. قال العلماء والذين لا يشهدون الزور اي لا يحضرون الاعیاد غير الشرعية ولا يشاركون فيها فان كل عيد وكل اجتماع لم يرضى به الله عز وجل فهو زور - [00:36:16](#)

ليس الذين لا يشهدون الزور فقط الذين لا يشهدون في المحاكم الشهادة الباطلة. قال العلماء لا يشهدون الزور هذه اية عامة. اي لا يشهدون كل ومحفل باطل وذكروا من امثلة المحافل الباطلة الاعیاد التي لا ترضي الله. خاصة الاعیاد التي تأتي من جهة الكفار من بنات عقولهم - [00:36:33](#)

وعيد الام وما شابه ذلك من الاعیاد وغيره هذه كلها من الزور الذي لا يفعله عباد الرحمن. طيب والذين اذا ذكروا بايات ربهم من صفات عباد الرحمن ايضا انهم سريعا الاخبات - [00:36:53](#)

سارعوا التأثير بايات الله سبحانه وتعالى وليس قلوبهم قاسية. يسمعون القرآن مرات ومرات ولا يحدث في قلوبهم شيئا. من صفات الرحمن انهم يدعون لانفسهم ولاخوانهم وازواجهم وذرياتهم والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا قررة - [00:37:09](#) وجعلنا للمتقين اماما يبحثون دوما عن الصلاح والعلو في مراتب الايمان. هؤلاء عباد الرحمن ماذا سيكافئهم الله عز وجل اولئك يجزون الغرفة. هناك غرف اعداها الله سبحانه وتعالى لعباده الموحدين في جنات النعيم. نسال الله ان نكون من اهل - [00:37:29](#)

هؤلاء سيجزون الغرفة بما ايش؟ بما صبروا. اولئك يجزون الغرفة بما صبروا. لان هذه الخصال التي ذكرناها عن عباد الرحمن الثبات عليها يحتاج الى صبر يحتاج الى ماذا؟ الى صبر مش سهل ان تبقى مستمرا على هذه الصفات مرابطا على ثغرها - [00:37:49](#)

تصرف عنك الخطرات والشهوات الردية تحاول ان تثبت امام الاغراءات التي يأتي بها المشركون والفاسدون اليك. القضية تحتاج الى صبر ومجاهدة. اولئك يجزون الغرفة بما صبروا. ما في جنة الا بصبر - [00:38:13](#)

ما في غرف الا بصبر على هذه الصفات. ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حشرا مستقرا. ومقاما. ثم الله عز وجل بعد ان انهى الكلام عن عباد الرحمن عاد ليوجه الكلام الى المشركين الذين ابتدأ الكلام بهم. فان بداية هذه السورة الخطاب اصلا هو مع - [00:38:29](#)

مع شبهاتهم وافتراءاتهم. فالله عز وجل يختم سورة الفرقان بختام مهيب فيقول قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما يقول الله عز وجل رسالة واضحة للكفار عموما. الله عز وجل لا يعبا بكم لولا انكم - [00:38:49](#)

تدعون وتلتجئون وتوحدونه سبحانه. يعني الله عز وجل يرحمك ايها الانسان ويساعدك ويعينك ما دمت تدعوه. يعني تعبدته تلتجئ اليه تتعرف عليه. اما اذا قررت ان تكذب هذا الاله وتعرض عنه وتشارك به وتعرض عن كتابه. فهنا العذاب سيحل سيحل. قال قل ما - [00:39:10](#)

بكم ربي لولا دعاؤكم. طيب هل بمعنى عبدتم وخضعتم لله؟ لا لم يفعلوا كذلك. فقد كذبتم. هكذا استقبلتم لم تخضعوا لله فسوف يكون لزاما خلس العذاب والهلاك لازم هي ايام معدودة وسنوات في قدر الله سبحانه ويحل عليكم هذا العذاب. طبعاً شوفوا - [00:39:36](#)

ختام المهيب فقد كذبتم فسوف يكون لزاما فاذا السورة اجابت عن شبهات. السورة حذرت الكفار من مصائر الامم السابقة. ثم ذكر عباد الرحمن وذكرت افعال الله عز وجل العظمى في هذا الكون التي تنبه الانسان على ضرورة التوحيد. بعد كل هذا الدرس اذا ما دتمت مصرين على منهجية التكذيب والعناية - [00:40:01](#)

والاستكبار فسوف يكون لزاما. العذاب حق لا مفر ولا مناص منه. هذه سورة الفرقان نذهب الى سورة النور. سورة النور مختلفة تماما في مواضع لانها صورة مدنية. يعني شوف سورة الفرقان وسورة النمل الشعراء. ستجد ان الكلام فيها في العادة موجه الى المشركين. اجابة عن - [00:40:28](#)

اه انذارهم تخويفهم اراهمهم. نقاشات تتلائم مع المرحلة المكية التي نزلت فيها هذه الصور. سورة النور ان الخطاب مختلف ويتوجه الى افكار اخرى لانها في مرحلة مرحلة بناء الدولة المسلمة وبالتالي هناك احكام وترتيبات وتنظيمات - [00:40:53](#)

واشارات يجب ان يتربى عليها المجتمع المسلم الناهض في المدينة النبوية النور في يعني القسم الاول منها تقريبا من بدايتها حتى اية رقم اربعة وثلاثين لعند الله نور السماوات والارض. هي عالجت القضية قضية مرتبطة بعلاقة الرجل بالمرأة - [00:41:13](#)

من جهات متعددة يعني عالجت الموضوع المرتبط بعلاقة الرجل بالمرأة من جهات متعددة فعالجت اولا قضية وجود الشهوة التي قد تسول للرجل او تسول للمرأة الوقوع في جريمة الزنا. وكيف ان الشريعة الالهية - [00:41:34](#)

تعظم هذا الموضوع وتجعله خطيرا جدا. وبالتالي الله سبحانه وتعالى تكفل في كتابه بذكر العقوبة القاسية. للذين قولوا لهم انفسهم الوقوع في شرك الزنا. فبدأت هذه السورة بقوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون - [00:41:54](#)

ومباشرة الزانية والزاني. فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. يعني تشعر ان البداية قوية. البداية من الواضحة الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهم مئة جلدة. يعني هذا شيء محتوم هذه جريمة نكراء لا يقبلها الله سبحانه وتعالى ولا يتسامح بها لانها فيها افساد للمجتمعات وافساد لاحد مقاصد الشريعة - [00:42:14](#)

الكبرى الا وهي مقصد بالتالي كانت العقوبة واضحة مباشرة بدون الحاجة الى اي توطئة اخرى. الزاني اذا كان بكرا الزاني اذا كان بكرا لم يحصن والزانية اذا كانت بكرا لم تحصن فحدها في الشريعة ان تجلد مائة جلدة. والله عز وجل يؤكد - [00:42:40](#)

ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. اياكم تتسامحوا في هذا الحد. وتقولوا كما يقول اليوم الحدائون والعلمانيون الذين لا يريدون

تطبيق الشريعة الالهية. يقولون معقول امرأة تجلد معقول رجل يجلدن عن معقول ما دام هذا الرجل وهذه المرأة تجاسر وارتكب كبيرة عظمى من الكبائر عند الله. شف احنا ما رفعنا - [00:43:03](#)

في سورة ان من صفات عباد الرحمن ولا يزنون بالتالي الذي يزني هو خرج عن صفة عباد الرحمن ويحتاج الى عقوبة قوية تطهيرية. لئلا يفكر بالعودة الى هذا الموبق مرة اخرى. فالله عز وجل يأمر الانسان ويأمر - [00:43:26](#)

اصحاب الامر ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. فالذي يؤمن بالله واليوم الآخر هو الذي لا ايدهن ولا يجامل في اقامة هذا الحد - [00:43:45](#)

واما الذين لا يؤمنون بالله ولا يعظمون الله حق التعظيم. والذين لا يؤمنون باليوم الآخر ولا يعظمونه حق التعظيم. هؤلاء هم الذين عن اقامة هذا الحد ويمتنعون ويستهلون تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى. ويؤكد الله عز وجل اهمية اقامة هذا الحد - [00:43:58](#)

وان يكون معروفا مشهورا اقامته حتى يتعظ كل انسان حتى يتعظ كل انسان ولا يقارف هذه الجريمة. فقال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. يعني عندما يقام الحد ينبغي ان يكون في - [00:44:18](#)

يشهد الناس هذا العذاب انه هذا الحد الالهي ليكون عبرة وليمتنع الجميع من فعل هذه الموبقة. وحقيقة ايها الكرام لو ان هذه الحدود اقيمت ترى حد واحد فقط يقام في المجتمع امام مرأى الناس يتربى فيه الجميع. او حدين او ثلاث. نحن باقامة هذه الحدود نكافح هذه - [00:44:34](#)

ونقل منها. اما لما اصبحت هذه الحدود لا تقام ولا يعبا ويباح الزنا بالتراضي وتقام له دوره ومراسمه. عند ذلك نعم انتشر الفحشاء ولذلك توعده الله الذين لا يقيمون هذا الحد وتوعده الله الذين يهونون ويستهنون به بانهم يشيعون - [00:44:58](#)

من خلال تركهم ذلك. فقال في الصفحة الثانية من سورة النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة انت كيف تفهم هذه الاية الذين يحبون ان تشيع الفاحشة؟ حب اشاعة الفاحشة يكون اولا بنشر المقاطع المخلة واقامة البرامج المخلة بالاداب - [00:45:18](#)

والسماح باختلاط الرجال والنساء والسماح المراقص والمحافل. الامتناع عن اقام حد الزنا باجتماع هذه الامور يكون هذا الشخص من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا وبالتالي توعدهم الله عز وجل في الصفحة الثانية. اذا - [00:45:40](#)

عموما الصفحة الاولى من سورة النور تتكلم عن اه الزنا اه والعقوبة الشديدة له. لكنها ايضا تنبه على ضرورة عدم الاستعجال في قذف الرجال والنساء بالزنا. يعني صحيح الزنا له حد كبير عند الله سبحانه. لكن في المقابل انتم ايضا - [00:46:00](#)

لا يجوز لكم ان تستعجلوا في اتهام الناس بالزنا. وان فلان زانية او فلانة زنت. وبالتالي كل من يستعجل في اتهام الناس بهذه القبيحة ايضا له حد عند الله سبحانه وتعالى اسمه حد القذف. لانه لا يجوز للانسان ان يتهم اخاه بهذه الفاحشة حتى - [00:46:24](#)

لا يكون متأكدا رأى رأي العين. واما القيل والقال فهذه الجريمة جريمة كبرى. تخدش العرض والحياء والاسر والمجتمعات صيانة لها. كما ان الزاني له حد. كذلك الذي يتهم الناس انهم زناة بدون دليل ولا برهان له حد - [00:46:44](#)

فقال سبحانه والذين المحصنا ثم لم يأتوا شهداء فحدهم فجلدهم ثمانين جلدة. وهذه الاية نزلت في الذين اتهموا سيدتنا عائشة رضي الله تعالى عنها. وسيدنا صفوان ابن المعطل في في عرضهما اتهموهم بالزن. فجاءت هذه الاية لتبين يقذفون الناس بالزنا وهم براء منه. طيب ثم عاجت - [00:47:02](#)

ترى ايضا قضية اذا وجد الانسان امرأته تزني امامه والعياذ بالله اه هذه قضية صعب ان يذهب الانسان يبحث عن شهود ليشهدوا معه وينظروا امرأته وهي تزني. فراعى الاسلام هذه الحالة النفسية ان الزوج اذا وجد دخل بيته - [00:47:27](#)

بالله فوجد رجلا مع امرأته يقترب مع الفاحشة لا يمكن ان يذهب يبحث عن شهود لينظروا الى امرأته هذا يتعلق بعرضه فهنا جعل الله فرجا ومخرجا فقال اذا رأيت زوجتك تزني - [00:47:48](#)

فهناك حل ومخرج لك. انك تأتي الى القاضي وتشهد اربع شهادات بالله انها زنت. والخامسة ان لعنة الله عليك ان كنت كاذبا فاذا شاهدت هذه الشهود الخمسة او هذه الشهادات الخمسة هنا القاضي يستدعي المرأة المتهمة فيقول لها الرجل شهد خمس شهادات انك

زنيث - 00:48:03

هل تشهدين خمس شهادات بتبريء نفسك ام تقرين؟ فان شهدت الخمس شهادات ان زوجها كاذب هنا خلص هذا يسمى اللعان هي تذهب في حال سبيلها ولا نقيم عليها الحد وهو يذهب في حال سبيله ولا نقيم عليه الحد ويتفرقان ابدًا. اذا هي رفضت ان تشهد

خمس - 00:48:23

شهادات بالله انه كاذب هنا مباشرة يقام عليها الحد ويؤخذ بشهادات الرجل. فالشريعة الاسلامية اذا تجد الحلول لكل المشاكل التي

كي يمر بها المجتمع المسلم. ثم بعد ان انتهت الصفحة الاولى من ذكر هذه الاحكام اولا - 00:48:45

حد الزاني غير المحصن و حد الذين يقذفون المحصنات وهم براء وكيفية معالجة الرجل الذي يرى زوجته على فاحشة كيف يعالج هذا الموضوع؟ طبعا فقط تنبيهه على قضية وهو ان الزاني اذا كان محصنا ما معنى محصنا؟ الزاني اذا زان وهو متزوج هذا حده ليس

مائة جلدة. بل حده ان يرجم حتى الموت - 00:49:02

بالحجارة وهذا فعله النبي صلى الله عليه وسلم وفعله ابو بكر وعمر. وقال عمر في خطبته الشهيرة ان ان رجم الزاني المحصن كان

اية في كتاب الله. كان اية في كتاب الله ثم نسخ الله تلاوتها وبقي حكمها فحذر عمر الناس من ان يستهينوا - 00:49:26

في رجم الزاني المحصن فان هذا شرع شرعه الله وتجاوزوه والقفز عنه تلاعب بدين الله سبحانه وتعالى هنا الصفحة الثانية من سورة

النور اه عالجت قضية انه يا ايها المجتمع المسلم - 00:49:46

اذا انتشرت شائعة حول رجل او امرأة انهم زنوا اياكم يا افراد هذا المجتمع ان تتلقوا هذا الكلام بالتسليم ويصح فاكهة المجالس

لديكم. شفتوا فلانة شو سوت شفت فلانة واقفة مع فلان. والله سمعت شو عمل فلان والله في فلانة سمعنا انه فقع على فلانة -

00:50:04

عز وجل يحذر المجتمع المسلم من تكرار الخطأ الذي وقع في قصة عائشة. لما وقعت قصة عائشة وعبدالله بن ابي بن سلول لعنة الله عليه رأس النفاق اتهم عائشة في عرضها وبدأت الامور تنتشر. للاسف حتى بعض الصحابة الاكارم تلقف هذه الاشاعة وبدأوا يتحدثون

- 00:50:24

في مجالسهم الخاصة الله عز وجل يعني يريد ان يعطي عبرة ودرس الى يوم القيامة. وهو اهمية عدم نشر الشائعات خصوصا لما

تكون الشائعة تعلق بالاعراض. احذر ان تتكلم. احذر ان تتكلم في عرض المسلمين. والمسلمات. ان الذين جاءوا بالالفك وهم -

00:50:44

كذب عصابة منكم لابوه شركم بل هو خير لكم. نعم احيانا قد يقدر الله عز وجل موقف يكون مؤلم لك لكن يكون هناك خير كبير من

ورائه. فالذي حصل مع عائشة بقدر ما هو مؤلم لنا جميعا. لكن الله يقول لا تحسبوه شرا لكم. بل هو - 00:51:06

خير لكم لانا كمجتمعات مسلمة تعلمنا الكثير من الدروس من خلال هذه المواقف في نفس الوقت ايضا انكشف كثير من المنافقين

في مثل هذه المواقف. فاحيانا الشيء قد لا تحبه وقد تكرهه وقد تراه - 00:51:27

شرا لكن في طياته خير كثير. طيب الله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. الذي تولى اتهام عائشة في عرضها وهو عبدالله

بن ابي بن سلول له عذاب عظيم. شف ربنا الان كيف بعلم الانسان قضية اه والظن الحسن باخوانه. وكذلك - 00:51:43

باخوانه المسلمات. لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. ما معنى بانفسهم المراد بانفسهم اي ببعضهم والله عز

وجل كثيرا ما يعبر عن اخوك المسلم بانه نفسك هذا من التعابير القرآنية الجميلة ان الله عز وجل يعبر عن اخوك بانه نفسك. فمثلا

يقول سبحانه في سورة النساء ولا تقتلوا انفسكم - 00:52:03

ايش يعني لا تقتلوا انفسكم البعض يقول لك يعني لا تنتحر. لأ حقيقة المعنى الاظهر لا تقتلوا انفسكم اي لا تقتل اخوك في الله فيعبر

عن اخوك في الله بانه نفسك - 00:52:32

لا تقتلوا انفسكم يعني لا يقتل بعضكم بعضا. وهنا نفس الشيء هذا هو جمالية النص. لولا اذ سمعتموه يعني اذا انت كنت في مجلس

ووصل او سمعت شائعة عن اخ انه والله وقع في معصية مع فتاة او انت اختي الكريمة كنت في مجلس ووصلت شائعة سمعتي -

انه فلانة بتحبي فلان او واقعة في كذا او لولا اذ سمعتموه لا تقول والله هذا كلام سامحوني انا ما بقبله عن اخوي المسلم او ما بقبل اسمع هاي الاشاعة عن اختي المسلمة. لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. يعني هلا اذا سمعتم - [00:53:06](#) ساعة فيها اتهام لعرض مسلم او مسلمة. هلا حملت الامر على حسن الظن ظن بعضكم ببعض حسن الحسن ورفضتم هذه الاشاعات وكافحتموها. هكذا ينبغي ان يتعامل الانسان مع اخوانه في دائرة المجتمع - [00:53:26](#) وقالوا هذا افك مبین. وحذرتم قلتتم لا لا هذا كذب. والله ما اعهد على اخي الا خيرا. والاخت المسلمة تقول والله ما اعهد على اختي الا خيرا. هكذا يعلمنا ربنا. طيب - [00:53:43](#)

في اية خمسطعش اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. الله عز وجل يؤنب بعض الصحابة كيف كانوا يلوكون قصة عائشة على السنتهم. كل واحد يلقيها على لسانه ويلقيها على لسان غيره. اذ تلقونه بالسنتكم. يعني انت بتتلقى القصة -

00:54:00

وبتحكيها قاعد في المدارس يا اخي صن عرض اخيك. ويا اختي صن عرض اختك. اذ تلقونه باسئلتكم وتقولون بافواهكم ليس لكم به علم وتحسبونه هينا. يعني هو حكم جالس لا اخي هذه عرض. الاعراض ليست شئ يليق بها بالمجالس. وتحسبونه - [00:54:20](#) هينة وهو عند الله عظيم. ولولا اذ سمعتموه. ربنا بينبنا مرة اخرى. هلا اذا سمعتم اتهام الناس في اعراضهم قل قلتتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. قلتتم عيب نغوط في اعراض الناس. يا اخي كل انسان يحفظ لسانه. الله يستر علينا وعلى اخينا - [00:54:40](#) ولو ولو كان اخوك قد ضعف. او كانت اختك قد ضعفت. اليس المنهج الاسلامي ان يصون الانسان لسانه عن عرض اخيه؟ فانت اذا دخلت في عرض اخيك غدا يدخل في عرضك. واذا عيرت اخاك بذنب غدا الله عز وجل يعاقبك فتسقط في نفس الذنب. والناس تدخل في عرضك - [00:55:00](#)

علم صوم اللسان تعلم ان لا تتكلم بشئ لا قيمة له اذا انت تريد ان تنكر المنكر على الزناة انكر عليهم. والله ارفع امرهم الى الجهات التي تطبق شرع الله عليهم. هذا شغلنا. اما ان يصح - [00:55:20](#) في اعراض الناس هو حديث المجالس وفاكتهتها فهذا عند الله عظيم. يعظكم الله وان تعودوا لمثله. يعظكم يعني ينهاكم. ثم يخبر سبحانه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم. وقلنا قبل قليل الذين يحبون ان تشيع الفاحشة هم الذين اولوا يروجون لها - [00:55:36](#)

ويقيمون لها المراكز والمعاهد ينشرون المقاطع عبر وسائل التواصل الاجتماعي الذين يرفضون اقامة الحد الذين ينقلون كلام الفحشاء بينهم هؤلاء كلهم يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. والذين يروجون الاختلاط ويشرعون اختلاط الرجال بالنساء في الجامعات والاماكن العامة - [00:55:56](#)

ويحللون ذلك. كلهم يدخلون تحت هذا الوعيد. لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. طيب بعد هذا الدرس يأتي درس جديد. الله عز وجل يريد ان يعطينا وبينبنا بشكل عام. كيف الا نسقط في جريمة الزنا اصلا ابتداء. الله بده يعلمك - [00:56:18](#) كيف لا تسقط في الزنا ولا تصل الى هذه المرحلة؟ فيقول سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الزنا كيف يأتي على ذهن الانسان؟ الزنا بدايته خطيرة انت في خطراتك تفكر بفلانة او الفتاة بخطراتها تفكر بفلان. هذه الخطرات اذا سبحت معها هذه اول خطوات الشيطان. الخطرة تولد - [00:56:36](#)

اكره تولد فكرة انه انت هي خطيرة الخطرة هو الشئ السريع. الفكرة هو الشئ المستقر. فكان الموضوع خطيرة هكذا جاء في ذهنك فلانة فلانية الان الاصل انك تحارب هاي الخطوة الاولى من خطوات الشيطان. اذا بدأت تسبح في الفكر واصبحت انت تحاول استحضار هاي الخطرات بعض الناس - [00:57:01](#)

مع الوقت يصبح الخطرات السيئة ليست تأتي على ذهنه عرضا. لأ هو يستجلبها. فتجده هكذا جالس من اجل ان يستجلب الصورة المحرمة فيبدأ يفكر نفسه وقد اصاب فلانة وقد تعشقها او هي تفكر في نفسها وقد اصاب فلانا وقد تعشقتة اصبحت - [00:57:24](#)

قال الله عز وجل او اه عفوا انا ذهبت بعيدا الفكرة الى ماذا ستتحوّل الخطرة تتحوّل الى فكرة. الفكرة تتحوّل الى هم وعزيمة انه من كثرة ما فكرت فيها او من كثرة ما فكرت فيه مع الوقت سيصبح ماذا الامر - [00:57:45](#)

في عزيمة انك تصبح تخطط فعليا كان في ارض الواقع التقى بها وكيف افاتها الموضوع؟ وكيف نلتقي في مكان معين او كذا وكذا؟ لتبادل المشاعر. تبدأ تخطط وتعزم طب العزيمة - [00:58:06](#)

اذا مشيت معها واستمررت في هذا المنوال ستصبح ماذا واقعا وفعلا وستسقط في الفاحشة والعياذ بالله. فاذا الشيطان خبير الشيطان انت مش اول واحد بتمر عليه مر عليه من تاريخ البشرية ملايين ملايين ملايين. واشتغل عليهم. فالشيطان عنده خبرة كبيرة في التعامل مع النفوس البشرية - [00:58:23](#)

ويعرف كل انسان من اين مدخله. وجل بقول لك يا ايها البشر يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. ربنا عز وجل يعرف الشيطان كيف يفكر وكيف يدير الامور. وهو الذي اذن له اصلا بهذا ليختبرنا. فالله يعطيك الحل من البداية. من البداية لا - [00:58:46](#)

تتبعوا خطوات الشيطان. ليه يا رب؟ قال ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر. طب ماذا نفعل؟ قبل عدم اتباع خطوات الشيطان عليكم بالتزكية. زكي نفسك تزكية النفس بالقرآن بالاذكار بالرفقة الصالحة. بالخلوات النافعة. بكل الامور التي - [00:59:08](#)

ترتقي بمستوى ايمانك وقلبك وتطرد الخطرات الرديئة وتذكر دائما ان الله هو الذي يمنح الانسان زكاة القلب لكن ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم. اية ثلاثة وعشرين وعيد مرة اخرى لمن تسول له نفسه ان يتهم النساء خصوصا في اعراضهن. شف ان تتهم رجل بالزنا - [00:59:30](#)

مشكلة لكن ان تتهم امرأة مشكلة اكبر. ولا لأ؟ يعني ان تقول فلان زنا حرام عليك حد اذا لم تكن صادقا او لم تأتي بالشهود. لكن الاكثر انكسرا للقلوب ان تتهم امرأة عفيفة طاهرة نقية بانها - [00:59:55](#)

ارتكبت الفاحشة. لذلك شدد الله في الوعيد على من يتهمون نساء اكثر من تشديده على من يتهمون الرجال. فقال سبحانه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات له عينه في الدنيا والاخرة. المحصنات - [01:00:15](#)

اللي هم العفيفات. ان الذين يرمون المحصنات. كلمة المحصن هنا معناتها العفيفات. الغافلات قال العلماء الغافلات يعني الذين او اللواتي لا يخطر في ذهنهن الفاحشة اصلا. بنت مستورة بنت ناس مخدرة - [01:00:30](#)

هي اصلا غافلة ما بتعرف اصله شو الزنا. وما بتعرف شو العلاقات المحرمة. تروح انت تتهمها في عرضها انا والله العظيم تيجي على فتاة غافلة اي مثلها لا يفكر في الزنا ولا يفكر في الحرام ولا اصلا تعرف سبل الوصول الى هذه - [01:00:48](#)

انه في بعض النساء لا هي تعرف هذه الامور وفي بعض النساء هكذا بسيطات جدا جدا. فالله يقول هؤلاء المجرمون الذين يرمون النساء العفيفات الغافلات اللي ما بفكروا اصلا في - [01:01:06](#)

هذه الامور المؤمنات اعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم. يشهد عليهم السننهم ايديهم. فتوعدهم سبحانه وتعالى. ثم اخبر سبحانه وتعالى عن اه قضية عامة تتعلق بعلاقة الرجال بالنساء فقال الخبيثات للخبيثين - [01:01:19](#)

والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات. المرأة الطيبة الله عز وجل يبسر لها الرجل الطيب الصادق وفي المقابل المرأة الخبيثة الله عز وجل يرسل اليها الرجل الخبيث تزوجها او يقيم معها. والعكس الرجل الخبيث الله عز وجل يسخر له امرأة خبيثة مثله تجالسها. والرجل الطيب الله عز - [01:01:35](#)

ليسخر له امرأة طيبة فكن طيبا وكوني طيبة حتى يسخر الله عز وجل لكم من يشاكلكم. حتى يسخر الله لكم من يشاكلكم في نياتكم واعمالكم وطيبة قلوبكم. طيب هنا بدأت سورة النور تتكلم عن - [01:02:02](#)

امور اخلاقية سلوكية المحافظة عليها تساعد الانسان ايضا اكثر واكثر على الابتعاد عن خطرات السوء. احنا قلنا الزنا بداية ايش؟ خطرة فكرة فهنا بدأ الله عز وجل كيف تجتنب بعض المواطنين التي التجاسر عليها واقتحامها يولد الخواطر الرديئة. اول شيه يعلمنا الله عز وجل اداب الاستئذان - [01:02:22](#)

فيقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت غير بيوتكم حتى انسوا وتسلموا على اهلها. لو سألتك ايش علاقة اداب الاستئذان بالكلام عن اه الزنا والخوف من وقوع الانسان في الزنا - [01:02:48](#)

هذا سؤال يلا للجمهور الذي يتابعنا شوفوا مصححين معنا ولا لا ايش علاقة اداب الاستئذان في مسألة علاقة الرجل بالمرأة وصيانة الانسان وحماية الانسان نفسه من الخطرات الرديئة بسألکم برضه مشان اريح شوي انا حالي برضه من الكلام - [01:03:03](#)

يا رب في هناك مساحة للمشاركة هاني بدي انظر على التليجرام ايضا غض البصر لانه اذا دخل بيتا غير بيته دون استئذان نعم نظر الى طبعا هنا اخت تقول اليس المقصود بالطيبات والطيبين الاعمال الطيبة؟ هذا احد التفاسير - [01:03:21](#)
هذا احد التفاسير الذي تفضلت به. لكن هناك تفسير اخر ان المراد بالطيبات والطيبين للرجال والنساء. الحقيقة القرآن حمال وجوه ممتاز. اذا اظنكم فهمتم الموضوع والصورة كثير من الخطرات وهذه سبحان الله والله ان الاسلام عظيم. كيف يعلمنا انه نحمي خواطرننا من البداية. كثير من الخطرات - [01:04:03](#)

هي كيف تنشأ أنك تدخل الى مكان فيه امرأة بدون استئذان فتراها على صورة معينة قد تراها كشفت عن شعرها او لبست حليها او كانت في ثياب خفيفة. فانت اذا دخلت غرفة او بيت او مكان بدون ان تستأذن - [01:04:27](#)

يخشى عليك ان ترى امرأة في حليتها وزينتها وجمالها وهي غير ساترة نفسها فتقع صورة هذه المرأة في ذهنك الخواطر تتردد عليك دوما وتقتلك هذه الخواطر بقدر ما فكرت فيها. والكلام هنا ليس فقط الدخول الى البيوت. يعني الدخول الى - [01:04:47](#)
بيوت صورة كذلك الدخول الى الاماكن المغلقة المكاتب في الشغل في اي مكان. تعلم ادب الاستئذان. تعلم ادب الاستئذان. لانك قد تدخل قل على مكتب في شغل فتكون مثلا امرأة موظفة في صورة معينة او قد كشفت اخذت اريحيتها تظن انه لا يوجد رجل -

[01:05:07](#)

فاذا انت تفتح المكتب مباشرة او تكون اثر في قاعة في الجامعة وتكون مثلا الاخوات في داخل هذه القاعة احدهن جلسنا بصورة معينة فانت كشاب تدخل سريعا مستعجل فتراهن على صورة تقع في قلبك او تدخل بيت اعمامك او عماتك او اخوالك او خالاتك فتكون بنت عمك او بنت خالك في صورة - [01:05:26](#)

تعلق في ذهنك وهكذا. فاذا منشأ الخواطر النظر منشأ الخواطر في ذهنك ما هو النظرة واحيانا قد تكون نظرة فجأة وممكن تكون والله يا شيخ قد نظرة فجأة. انا مش محاسب عليها. بقول لك صح قد تكون نظرة فجأة. بس انت مخطئ في وين؟ انك - [01:05:46](#)
عجلت في اقتحام البيوت يعني انت فعلا قد تكون ما بتعرف انه في البيت او في الغرفة ففتحت فجأة فعلا جاءت صورة المرأة هي صح نظرة فجأة لكن انت لم تتخذ التدابير السابقة. انت كان الاصل انك تدق الباب لتحتاط للبصر - [01:06:04](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال في الحديث؟ انما جعل الاستئذان من اجل البصر هذه قاعدة انما شرع الله الاستئذان من اجل ان نحمي ابصارنا وحماية الابصار هي حماية للقلوب وللخواطر. طب وكذلك المرأة - [01:06:24](#)
نفس الشيء. ممكن المرأة تدخل الغرفة فجأة على ابن عم او على موظف يكون الموظف مثلا يعني مش حاسب حساب. فقد كشف شيئا من جسده جلسة معينة وتبقى الصورة في خاطر المرأة. فالكلام قد يحصل من كلا الجنسين. فالله يعلمنا حتى تستأنسوا -

[01:06:40](#)

استأذن وتسلم على اهلها. ذلكم خير لكم. الله بقول لك والله الاستئذان خير لكم. لقلوبكم وعقولكم وابصاركم راحة طيب قال فان لم تجدوا فيه احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم. يعني ممكن انت تطرق ثلاث مرات على الباب - [01:07:00](#)

ما حدا طلع رد عليك. لا تدخل. فلا تدخلوه حتى يرد لكم. وان قيل لكم ارجعوا فارجعوه وازكى لكم والله بما تعملون عليما. هناك بعض الاداب الاخرى. ثم الله عز وجل يصرح ربنا يعلمنا ويصرح لنا كيف لا تتبعوا خطوات الشيطان. فقال سبحانه للمؤمنين - [01:07:21](#)

يغضوا من ابصارهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن. يعلمنا ربنا كيف نحسم باب الزنا ابتداء. يعني ليش انت توصل حالك لمرحلة الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة. ليش توصل حالك لهاي المرحلة؟ لأ عالج الموضوع من بداياته. قل

[01:07:41](#) للمؤمنين

يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. ذلك اذكى لهم. هكذا هي الزكاة. هكذا هي الطهارة. بدك زكاة قلب داك صلاح تريد قلبا زكيا
غض طرفك عن المحارم. فان من ادمن النظر الى المحارم قلبه عفن - [01:08:01](#)
لا يصلح قلب الانسان الذي ينظر الى المحرمات. من اين ياتي الخشوع في الصلاة؟ من اين ياتي الخشوع مع القرآن؟ وكذلك النساء
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن. المرأة لا يجوز ان تنظر الى الرجل بشهوة - [01:08:21](#)
الرجل لا يجوز ان ينظر الى المرأة الاجنبية مطلقا. بشهوة ولا بدون شهوة صح؟ الا في احوال استثنائية اذا اراد يخطب المرأة او في
حالة الشهادة عند القضاء وما شابه ذلك. اما المرأة فالصحيح من اقوال اهل العلم - [01:08:38](#)
انها لها ان تنظر الى الرجل نظرا عفويا لا شهوة فيه واما اذا اصبح فيه شهوة او تعلق في القلب فيحرم على المرأة ايضا ان تنظر الى
الرجل تمام؟ فقال سبحانه وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن احفظن فروجهن. بس المرأة في اشي اخر مطلوب منها. شف الرجل
ربنا طلب منه - [01:08:54](#)
شغلتن غض البصر وحفظ الفرج المرأة لأ ربنا طلب منها اشي اعلى من هيك طلب غض البصر وحفظ الفرج وطلب منها ايضا الستر
لان المرأة اغراء هذا الرجل في ماذا؟ في شكلها وهندامها. وبالتالي طلب منها امر اخر غير غض البصر وحفظ الفرج. قال ولا يبدين -
[01:09:17](#)
زينتهن. ما اجى ان رأى الله عز وجل لم يقل في الرجل اه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ولا يبدي الرجل زينته.
لان الرجل مش عادته انه يكون ايش؟ متزين ولا وخواتم وحلقة الرجل لا يخرج هكذا. وانما يخرج بهانداه وشكله الطبيعي. وعادة
المرأة - [01:09:40](#)
بالرجل عادة اقول ليس دائما عادة المرأة تأثرها بالرجل ليست بالشكل بالدرجة الاولى. وانما باللطفة والكلام الحلو الذي يسمعها اياه
والتعامل اللطيف. المرأة يعني تذوب في الرجل الذي يحسن التعامل معها ويسمعها الكلام اللطيف - [01:10:00](#)
عادة يقولون المرأة سمعية والرجل بصري. الرجل البصر والمنظر هو الذي يغيره اكثر. صح يحب الصوت الحسن وكذا لكن حجم التأثير
بالشكل والصورة اكثر من الصوت. المرأة بالعكس نعم تحب المظهر الجيد في الرجل لكن حجم تأثرها بالاسلوب واللباقة وحسن الكلام
اعلى من تأثرها بالشكل والهندام. لذلك المرأة - [01:10:21](#)
قد تأخذ رجلا لا ليس بذاك الرجل الوسيم الجيد. او الملفت للنظر لكن تأخذه لخالقه او لطيب كلامه وانه يحسن التعامل معها. وقد
تقضى احيانا فيه. المهم فلذلك الله عز وجل لم يقل للرجل ولا يبدي زينته - [01:10:46](#)
لانها ليس حال الرجل انه يتزين. وانما الطلب من المرأة. هذا الطلب فقال ولا يبدين زينتهن. ولو اختلف العلماء هل المراد بالزينة هنا
الزينة الحلي ام المراد بالزينة مواطن الزينة من جسدها وهو نحرها ويداها والسائق - [01:11:04](#)
في خلاف وليس هذا موطن تحرير هذه المسائل. فاخبر الله عز وجل ان المرء يجب عليها ان تتستر ولا تظهر عورتها ومواطن زينتها
الرجال الاجانب وانما لها ان تظهر ذلك امام محارمها. من مين؟ اما لبعولتهن اللي هي زوجها او ابوها او حماها - [01:11:24](#)
عفوا اباء نعم ابائي بعولتين اللي هو حماها او ابنائهن او ابناهن او ابناهن ازواجهن. ابناهن ازواجهن اذا كان الزوج له ابن من زوجة اخرى يعني من
غيرك. مثلا زوجك متزوج وحدة اخرى غيرك او كان متزوج قبلك. وعنده ابناهن منهم. فهذا ايضا محاربك - [01:11:44](#)
يعني فيجوز لك ان تتكشفي لانه لا يجوز له ان يتزوجك. اول ما املت ايمانهن او التابعين غيري الى الارب من الرجال او الطفل
الذين هؤلاء ما يسمى المخنت الذي لا يوجد لديه - [01:12:05](#)
تفكير بالمرأة لان الله ابتلاه بمرض التخنت ثم قال ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. يعني حتى هذا يسير انه انت
تضربي برجلك او تلبسي كعب عالي وتطلعي على - [01:12:15](#)
من فوق لتحت وبتضربه بالكعب العالي هذا كله ايضا من خطوات الشيطان. عليك وعلى الرجل انه يريدك ان تفتني هذا الرجل. ثم
الله سبحانه وتعالى بعد ان وجهنا الى غض البصر باعتباره - [01:12:29](#)
وسيلة والية مهمة في عدم الوقوع في الزنا وجهنا ايضا الى الية اخرى تحصينية من الوقوع في الزنا. وهي ماذا؟ الزواج قال وانكحوا

الايام منكم. ايضا من وسائل مكافحة الزنا في المجتمع - [01:12:42](#)

ان نزوح الرجل الائم والمرأة الرجل الغير متزوج يجب ان يزوج والمرأة غير المتزوجة يجب ان تزوج. فقال وانكحوا الايامى منكم اي النساء غير المتزوجات. والصالحين من عبادكم وامائكم. فالله عز وجل يأمرنا بان نزوح الشباب - [01:12:57](#)
ونزوح النساء فان الشاب غير المتزوج في فتنة والمرأة غير المتزوجة في فتنة. فتزويجهم وجعل هذا احد مصارف اصلا من شرع الله سبحانه وتعالى. طيب ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله. لا تقول انا ما بدي اتزوج حتى يصبح راتبي عالي او تقول لا لا -

[01:13:16](#)

تزوج حتى ولو باقل القليل من المال. ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله. وثلاثة حق على الله ان يعينهم ومنهم الناكح يريد العفاف. طيب ثم الله عز وجل ختم فقال ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات. ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين. هنا الله عز وجل يحتفي بكتابه - [01:13:36](#)

يقول هذه الايات التي ترونها عليكم هي آيات بينات مبينات واضحات فيها موعظة لاهل الايمان واخبار عن الامم السالفة والسابقة. عندما عصوا شرع الله وتعدوا حدود ماذا حصل بها فكأن الله عز وجل يريد ان يخبر بعد ان اعطيتكم كل هذه الجرعات من الاحكام الشرعية تذكروا الذي يتخطى - [01:13:56](#)

حدود الله فلا يقيم حد الزنا. الذي يتخطى حدود الله فيشيع الفاحشة في الذين امنوا. الذي التي تتخطى حدود الله فتتهتك في سترها وتخرج بزيتها. كل الذين يخالفون هذه الاحكام التي امر بها ويتقصدون مخالفتها ولا يعبؤون بها. اذكركم بمصير - [01:14:22](#)
خلوا من قبلهم ماذا انزلت بهم من العذاب الاليم؟ فالانسان المؤمن عليه ان ينصاع لشرع الله واوامره وتعليماته الان هنا بعد اية اربعة وثلاثين بدأ سياق جديد في السورة. يحدث الله سبحانه وتعالى به عن نفسه - [01:14:42](#)

وان كان ختام السورة سيعود ليتكلم عن اداب الاستئذان. لكن من اية خمسة وثلاثين في سورة النور الى اية اه سبعة وخمسين كلام عن سياق اخر كلام عن سياق المسائل الكفر والايمان وتعظيم الله سبحانه وتعالى وتوحيده. فبدأ باية جليلة الله نور السماوات والارض - [01:14:59](#)

الله عز وجل هو مصدر النور مصدر الخير مصدر الضياء مصدر الهداية للبشرية وللكون جميعا. وذكر كيف هذا النور الالهي اذا دخل في قلب المؤمن كيف يضيء قلب الانسان ويحصل له التزكية وشبهه بكوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة - [01:15:19](#)
لا شرقية ولا غربية. ثم قال سبحانه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. كأن هنا السورة بدأت تتكلم عن تزكية القلب وصلاح الانسان في نفسه. وكيف ان الذهاب الى المساجد - [01:15:40](#)

وارتياد دور العبادة وارتياد اماكن الطيبة. هكذا تزكو النفس لما قال سبحانه وتعالى قبل قليل في اية واحد وعشرين ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. هنا الله عز وجل يعلمك وسائل التزكية وطرق التزكية - [01:16:00](#)
قوى صلاح النفس في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. التسبيح يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع. والكلام هنا وان كان مصدر بالرجال لكن المرأة تدخل فيه على سبيل القياس - [01:16:17](#)

فكذلك هناك نساء لا تلهيهم تجارة ولا بيع ولا ازياء ولا مواضات ولا سوشيال ميديا ولا تفاهات عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوم تتقلب فيه القلوب والابصار. ثم اخبر سبحانه وتعالى عن حال الكافرين الذين لا يزكون قلوبهم ويعرضون عن -

[01:16:33](#)

رهبهم فقالوا والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة. يحسبه الظمان ماء. هؤلاء الكفار يظنون اعمالهم الجيدة في الحياة ستنتفعهم. يظنون هنا اعمالهم الجيدة في الحياة ستنتفعهم كسراب بقيعة. يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله - [01:16:53](#)
عنده فوفاه حسابه والله السريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يخشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكده يراها ومن لم يجعل الله له نورا فبالهم النور. الله يخبرنا ان الكفار يظنون ان اعمالهم الجيدة ستنتفعهم -

لكن افعالهم الجيدة ستخونهم الكافر يرى انه فعل افعال كثيرة جيدة. انه والله انشأ جمعيات ايتام. اقام برامج اه خدم في الاونروا. فعل اشياء كبيرة. لكن يوم القيامة سينصدم سيأتي يوم القيامة ويظن انه سيجد هذه الاعمال الصالحة امامه تنفعه عند الله سبحانه وتعالى. فاذا به ينصدم بالواقع - [01:17:33](#)

كسراب بقيع. القيعه هي المكان المنخفض. سراب بقيع ياتي اليه الظمان ليجد ماء فاذا به لا يجد ماء. ولكنه يجد الله عنده. فوفاه حسابه والله سريع الحساب. نمط اخر من الكافرين الذين اعمالهم - [01:17:58](#)

كظلمات في بحر لجي يغشاه موج به موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض. طبعا الكلام والتعليق على هذه الايات مراد بالنوع الاول وما المراد بالنوع الثاني حقيقة سيطول لكن هو الله سبحانه وتعالى هنا يخبرنا عن حال الكافرين. اولاً يخبرك عن الكافر الذي فعل افعال - [01:18:15](#)

جيدة انسانية وهو يظن انها ستنفعه فاذا به يجد الله سوف يوفيه حسابه ويجد افعاله اصبحت هباء منثورا ويعطيك الكافر الغارق في احوال الذنوب والمعاصي والشهوات واعماله كظلمات في بحر لجي يغشاه موجه موت من فوقه سحاب. يعني الكفار اليوم على نوعين - [01:18:35](#)

هناك كافر لا يوحد الله وممكن يفعل افعال انسانية وجيدة ويكون قومي وعربي ويدافع عن فلسطين وكذا. وهناك كافر لا كافر وايضا قليل ادب وسيء الاخلاق وقبيح الافعال. والله عز وجل يخبر كلا النوعين لن يستفيدا شيئا. نعم قد تتفاوت دركات النار لهم -

[01:18:57](#)

نعم لكنهم كلاهم لن يدخل الجنة ولن يشم رائحتها. وهذا يدل على ان اعظم حسنة في الوجود هي التوحيد. ومهما كنت انسانا غنيا قوميا عربيا تدافع عن فلسطين والاقصى. وتعطي تقارير جيدة كل هذا اذا كنت مشركا لن ينفعك شيئا عند الله - [01:19:19](#)

كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وجد الله عنده. بس وستجد اعمالك هباء منثورا. اسلام يعظم اولاً واعلى شيء التوحيد. ثم بعد ذلك كل شيء يأتي - [01:19:39](#)

لكن اذا ما في توحيد وما في اقرار بان الله هو الرب الواحد الاحد المعبود كل ما تفعله بعد ذلك هباء منثور لا قيمة له طيب الله عز وجل من الصور ينبه على اشياء في الكون تقود الانسان الى التوحيد. وتنبه على هذه المعاني. المتر ان الله يسبح له من في السماوات

[01:19:55](#) -

السماوات والارض والطير والصفاء اي اجنحتها في الهواء؟ الم ترى ان الله يجزي سحابا يجزي يعني يسوق السحاب ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما. فطر المطر يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها اي من سحاب كالجبال من برد فيصيب به من يشاء

يصرفه عن يشاء - [01:20:17](#)

يقلب الله الليل والنهار والله خلق كل دابة من ماء في كل سورة من السور تجد الله عز وجل في ادنى ملابسة يشير الى افعاله العظيمة في هذا الكون الدالة على وحدانيته. وبالتالي الكافر الذي يرى هذه المشاهد ولا يستدل بها على وحدانية الله - [01:20:39](#)

مهما كان جيدا حسنا في اخلاقه هو لا يستحق الا النار. لا يستحق الا النار. لان الله سبحانه وتعالى قبل ان تكون جيدا في تصرفاته تلك المجتمعية يريدك ان تعظمه حق التعظيم. فلا يوجد اساءة ادب اكبر من ان تدعي لله الولد. لا يوجد اساءة - [01:21:01](#)

ادب اكبر من ان تشرك بالله. يعني الانسان الخلق المحسن مع الناس لكنه يشرك بالله هذا سيء الادب. لانه اساء الادب مع الله سبحانه وتعالى لا يوجد سوء ادب وقبح اعظم من انك تشرك بالمولى الذي اعطاك النعم واسبغها عليك ظاهرة وباطنة وخلق كل ما ظاهر -

[01:21:21](#)

هذا الكون بكل تفاصيلها بعد ذلك تشرك به. اذا لا تقول لي في واحد حسن الاخلاق والاداب وهو يشرك بالله. لا يمكن. ماشي ممكن عنده اخلاق اجتماعية لكن هل هو مؤدب فعلا؟ المشرك غير مؤدب. احفظها. ولو كان يقطر لسانه هو غير مؤدب. الله عز وجل -

[01:21:41](#)

يقول يسبني ابن ادم يدعي لي الولد. في الحديث القدسي بمعناه ان الله عز وجل يقول يسبني ابن ادم. كيف يسبني ابن ادم الله عز وجل يدعي له الولد. فاذا اخواني واخواتي الكريمات اياكم انكم تتأثروا بالحياة الانسانية اليوم. وتظنوا ان - [01:22:02](#) الانسان الاجتماعي اللي اخلاقه جميلة هذا يعني مؤدب. لا لا هو ما دام مشركا هو ليس مؤدب. هي قاعدة عامة طيب اا في اية سبعة واربعين الله عز وجل يطلب بالتحاكم الى شرعه فيقول - [01:22:22](#)

ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. لما تكلم الله في بداية السورة عن احكام الزنا واقامة شرع الله سبحانه وتعالى على الزناة والذين يقذفون المحصنات وما شابه ذلك. كانه هون جاء بشيء يناسب الكلام عن تطبيق الحدود - [01:22:41](#)

وهو ان بعض الناس الذين يعيشون في المجتمعات المسلمة يقولون احنا مؤمنين بالله لكن لما يطلب منه اقامة شرع الله والتحاكم الى شرع الله في الوقائع يتولى فريق منهم من بعد ذلك. فالله يقول هؤلاء اللي يقولون - [01:23:02](#) السننهم اننا نؤمن بالله ورسوله ثم عندما يطلب منهم انزال شرع الله سبحانه وتعالى. هؤلاء ايها الكرام هؤلاء ليسوا بمؤمنين ها يقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا احنا مؤمنين مسلمين يا جماعة احنا معكم في المجتمع المسلم. ثم لما يطالبون او يطلب منكم ان - [01:23:19](#)

شرع الله على انفسكم وغيركم لا تطبقونه. قال واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم لحد الزنا حد القذف. اذا فريق منهم معرضون. يقول لك لا يعني احنا ايماننا ايمان علماني - [01:23:41](#)

ايماننا انه نيجي نصلي معكم في المسجد انا نطلع النا شوية زكوات في رمضان نصوم رمضان هذا الايمان اللي بنعرفه. اما انه نيجي احكام شرعية نطبقها في المجتمع لا اذا فريق منهم معرضون. طيب وان يكن لهم الحق - [01:23:57](#) اذا وجدوا اشى في الشريعة لصالحهم يوافقوا اهواءهم يأتوا اليه مذعنين بسرعة لما الشريعة تأتي لشيء لهم يقول لك يا اخي شرع الله اه هيك. انت ما بدك تطبق شرع الله. طب ماشي هو شرع الله علي وعليك. وشرع الله فقط. لما يكون موافق لهواك. ولما يكون - [01:24:11](#)

لهواك لا يوجد شرع الله طيب. في قلوبهم مرض امر تابوا يعني لماذا مع شريعة الله؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ولا لتكونوا خايفين ان الله يظلمكم بتطبيق هذه الاحكام الشرعية - [01:24:28](#) انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله وبينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. المؤمن يقول سمعنا واطعنا لشرع الله في كل ومهما كان الامر ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. طيب الله عز وجل يخبر عن النفسيات المناقفة الموجودة في المجتمعات المسلمة. واقسموا بالله - [01:24:43](#)

جهد ايمانهم لان امرتهم ليخرجن. المنافقون قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتنا باي امر في غزوة او سرية او لنخرجن معك ولنفعلن ما تريد. فالله عز وجل يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم ويرد عليهم وانتم كذبة. طاعة معروفة. احنا عارفين شو طاعتكم. انتم بس بتحكوا باللسان. ولما يأتي وقت الفعل - [01:25:03](#)

لا تفعلون شيئا ان الله خبير بما تعملون. قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. يعني سورة النور عالجت بعض القضايا التي كانت موجودة في المنافقين الذين يتكلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم انهم يطيعونه ولكنهم فعليا في المواقف يتملصون ويتهربون ولا يطيعون - [01:25:25](#)

وحق الطاعة. فالله عز وجل يأمر بطاعة رسوله. فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا. سبحان الله ما اجمل هذه الاية وان تطيعوه تهتدوا طاعة النبي صلى الله عليه وسلم فيها الهداية فيها الصلاح فيها النور فيها الخير في الدنيا والاخرة وفي النهاية ما عاد الرسول الا البلاء - [01:25:45](#)

مبين. الله عز وجل يبشر الصحابة ويبشر هذه الامة اننا على رغم ما عندنا من الضعف. وما عندنا من تسلط الاعداء علينا. لكن الله سيستخلفنا ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا -

ختام السورة أيضا عاد ليتكلم عن قضية الاستئذان وهنا الاستئذان داخل البيوت في آية اه سبعة وعشرين كان الكلام عن الاستئذان لمن يريد ان يدخل الى البيوت من الخارج. يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا - [01:26:25](#)

غير بيوتكم حتى تستأنسوا. فالكلام عن شخص جاي من الخارج يريد ان يدخل بيته. في آية ثمانية وخمسين تسعة وخمسين الكلام عن الاستئذان لمن هم داخل البيوت كيف يستأذن بعضهم بعض في دخول الغرف لداخل المنزل. يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين - [01:26:43](#)

لم يبلغ الحلم منكم اللي هم الاطفال المميزين. سبع سنين ثمان سنين تسع سنين. الله يأمرنا ان نعلم اطفالنا المميزين كيف يستأذنون في دخول غرف الزواج الالباء والامهات والاخوة والاخوات؟ الاطفال المميزون يجب عليهم ان يستأذنوا على ابائهم وامهاتهم -

امهاتهم واخوانهم واخواتهم في ثلاث اوقات من قبل صلاة الفجر وعند الظهر ومن بعد صلاة العشاء. لانه هاي الاوقات بكون الاب والام متخفين من الثياب. او الاخوة والاخوات متخفين. فلازم تعلم طفلك انه - [01:27:23](#)

اللاوقات الثلاث لا يدخل حتى يستأذن. الادب يتعلم من الصغر. مش تستنى على ابنك يصير عمره خمسطعش ستطعشر سنة. ثم تبدأ تعلمه الله يأمرنا ان نعلم الاداب وهم صغار. حتى ينشأ على هذه الاخلاق اخلاق الاستئذان وغض البصر. واما اذا بلغ الاطفال الحلم

واصبحوا - [01:27:38](#) او بالغين فابنك البالغ اللي يعيش معك في الدار هذا يجب ان يستأذن طوال الوقت في دخول غرفة نومك. او دخول غرفة نوم الام او دخولي على غرفة اخي او اخواته. واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا اي اذا اصبح الطفل بالغاً يجب ان يستأذن دائما في -

في دخول الغرف وليس فقط في الاوقات الثلاث. طيب الله عز وجل بعد ان شدد في امر النساء بعدم ابداء الزينة لما شدد ده في اعمار النساء بعدم ابداء الزينة ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها ولا يضربن بارجلهن. عاد في ختام سورة النور ليخفف عن المرأة

العجوز - [01:28:18](#) حتى لا يظن ان كحال الفتاة الشابة. الفتاة الشابة التفكير فيها يكون اكثر. اما المرأة العجوز التي بلغت اخر الستين او السبعين او اخر الخمسين هذه لو ان ابدت شيئا من زينتها على قدر معتدل قالوا لا اشكال في ذلك. الله عز وجل يقول - [01:28:38](#)

والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا. المرأة العجوز التي ينست من الزواج بتقدمها في السن وصارت ختيارة كبيرة. ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة. يعني المراد هذه المرأة لها ان تتخفف من ثيابها - [01:28:58](#)

وتضع الشيء الخفيف لكن ليس لها طبعاً ان تتجمل التجمل القوي تعمل تسرح شعرها وتضع الحلي بشكل عنيف وتجلس امام الرجال الاجانب لا يقبل ذلك منها. لكن لو تخففت شيئا مثلا من ماذا؟ اه مثلا من نقاب الوجه او مثلا لبست عباية او ملحفة بدلا من الجلاب.

وجلست - [01:29:18](#) بعض الرجال الاجانب متخففة لا اشكال في ذلك فان الامر فيها اسهل وايسر ومع ذلك وان يستعففن خير لهن يعني حتى هاي المرأة ان تحافظ على لباسها السادر الا ان تلقى الله خير لها. طيب ثم الله عز وجل يخبر ايضا عن قضية كانت موجودة في المجتمع المدني.

كانوا يعني - [01:29:38](#) يتحرزون ان يأكلوا مع العميان ومع الاعرج ومع المريض. ويتحرزون ايضا ان يأكلوا من بيوت ابائهم وامهاتهم واخوانهم اخواتي واقاربهم. فالله عز وجل علمنا ادبا رفيعا وهو اولاً علينا ان نأكل حتى مع اصحاب الاعاقات الموجودة في المجتمع لان هذا فيه تطيب

لخاطر صاحب الاعاقة. ومساعدته على تجاوز هذا الشيء الذي ابتلاه الله - [01:30:01](#)

وتعالى به وان المعافى في يوم من الايام انتقد تحل الاعاقة بك. فهذه قضية انسانية. القضية الانسانية الاخرى التي يعلمنا الله عز وجل اياها. وهو اهمية ان يكون هناك نوع من التسامح في داخل دائرة الاقارب في قضية الطعام والشراب. فلو انت دخلت على بيت

امك او بيت ابيك او بيت اخيك او بيت اختك او بيت - [01:30:27](#)

عمك او بيت عمك او بيت خالك او خالتك شفت مثلا هيك شغلة على من الطعام موجودة فاخذتها هكذا واشتهيتها يعلم الله الناس ان مثل هذا الامر ينبغي ان يكون مسامحا به - [01:30:47](#)

لذلك قال ولا على انفسكم اي حرج ان تأكلوا من بيوت بيوت ابائكم وبيوت امهاتكم وبيوت اخوانكم الى اخر الاية. فهناك بيوت الله عز وجل اذن لنا ان نأكل ونتناول - [01:30:59](#)

اول منا ما نشتهي. طبعاً بالقدر المعتدل مش انك تحمل ولا بضاعة من دار خال وعمك. لأ المراد ان تأكل بشكل معتدل. لقمة لقميتين اشتهيتهم. شيخ بزيط تمام؟ اما مش تلاقي بوكس يا همام تمام؟ طيب. قال فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله - [01:31:11](#)

عاد الله عز وجل الامر بالسلام والتحية عند الدخول وعند الخروج من المنازل. ثم ختم السورة ببيان اعظم سور الاستئذان الذي ينبغي ان يهتم بها الصحابة وهي الاستئذان في مغادرة مجلس العلم اذا كانوا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم. فكأنه هذا من باب ان الشيء بالشيء يذكر. امر الصحابة ان يتعلموا ايضا الاستئذان - [01:31:31](#)

اذا كانوا في مجلس العلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفعل كما يفعل المنافقون الذين كانوا يتسللون من مجالس النبي عليه الصلاة والسلام بدون استئذان انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله. فهنا - [01:31:55](#)

انه ختام الان الله عز وجل في سورة النور علمنا كثير من الاداب. صح؟ علمنا اداب الاستئذان اداب غض البصر. كثير كثير من الاحكام. واعظم الادب الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:15](#)

فختمت النور باداب التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت اولاد الاستئذان عند الدخول وعند الخروج من ثانيا ادب مناداته وذكر باسمه فقال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. ما بصير تنادي النبي صلى الله عليه وسلم تقول يا محمد تعال. بعض المنافقين كان سيء الادب - [01:32:27](#)

فكان يناديه باسمه يا محمد. كذلك بعض الاعراب مش منافقين لكن اطباعهم صعبة. فكان يقول يا محمد اعطني من مال الله. لأ شو يا محمد؟ يا الله تناديه باسمه الشريف. لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. لا تنادي على النبي عليه الصلاة والسلام زي ما بتنادي على صاحبك - [01:32:47](#)

باسمه بل تناديه باسم الرسالة والنبوة ثم يعني في تأتي الختومات انه بعد كل هذا الدرس العظيم الكثيف. ان لله ما في السماوات والارض قد يعلم ما انتم عليه وادي قد تحقيق وليست للتشكيك. قد يعلم يعني اكيد هو يعلم كل شخص ايش في قلبه. قد يعلم ما انتم - [01:33:07](#)

عليه ويوم يرجع اليه فينبئهم بما عملوا. في كل الاحكام اللي مرت معنا في سورة النور. فينبئهم بكل ما عملته هذا ختام دائما هذه جمعية القرآن. انه بيتكلم في مسألة فقهية بربطها بالعقيدة. بتكلم في مسألة اخلاقية في العقيدة. بتكلم في مسائل اجتماعية - [01:33:30](#)

عقيدة ودايما بيذكرك انت في النهاية عبد لهذا الاله الذي ستعود اليه في يوم من الايام وسينبئك بما عملت. فاعمل لله انت ما بتعمل من اجل انه الناس تمدحك وتقول انه فلان ما شاء الله انسان سوي. انت لا تعمل من اجل ان تذكر في الارض وانما تعمل لانك موقن - [01:33:50](#)

انك في يوم من الايام سترد الى الله فينبئك بما عملت. الله بكل شيء عليم. جزاكم الله خيرا على الحضور والاستماع والاهتمام في هذا المجلس وغدا ان شاء الله نشرع في سورة اخرى او سور اخرى من سور القرآن العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [01:34:10](#)

كثيرا يا رب - [01:34:30](#)